

عنوان البحث

تأثير رؤية المملكة ٢٠٣٠ على ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات الحكومية

The impact of Saudi Arabia 2030 vision on project management practice in governmental hospitals

إعداد الطالب/

غدي محمد المهنا

Ghady Mohammed ALMohanna

إشراف/

د.الفیصل عبدالحمید محمد

Dr.Alfaisal Abdelhameed Mohamed

د.فايز علي جراد

Dr.Fayez ali Jrad

العام الدراسي:

2023

مقدمة:

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 هي مبادرة تحويلية تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتحسين الخدمات الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة لجميع المواطنين. ومن بين القطاعات الرئيسية المستهدفة بالإصلاح في إطار هذه الرؤية الرعاية الصحية، مع التركيز على تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية وإمكانية الوصول إليها في جميع أنحاء المملكة. وكجزء من هذا الجهد، تسعى رؤية 2030 إلى تعزيز ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات لضمان التنفيذ الناجح لمشاريع الرعاية الصحية. (Elbanna 2023)

تلعب إدارة المشاريع دورًا حاسمًا في تقديم الرعاية الصحية، حيث إنها تتضمن تخطيط وتنظيم ومراقبة الموارد لتحقيق أهداف وغايات محددة ضمن إطار زمني محدد. تعد ممارسات إدارة المشاريع الفعالة ضرورية للتنفيذ الناجح لمشاريع الرعاية الصحية، لأنها تساعد على ضمان اكتمال المشاريع في الوقت المحدد، وفي حدود الميزانية، ووفقًا لمعايير الجودة المطلوبة. (Elbanna 2023)

إن تنفيذ رؤية 2030 في قطاع الرعاية الصحية له آثار كبيرة على ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات. وتهدف الرؤية إلى تعزيز كفاءة وفعالية خدمات الرعاية الصحية من خلال اعتماد أفضل الممارسات في إدارة المشاريع، مثل استخدام أدوات وتقنيات إدارة المشاريع المتقدمة، ووضع أهداف ومعاليم واضحة للمشروع، وتخصيص الموارد على أساس الاحتياجات ذات الأولوية.

علاوة على ذلك، تؤكد رؤية 2030 على أهمية التعاون والشراكة بين كيانات القطاعين العام والخاص في تطوير وتنفيذ مشاريع الرعاية الصحية. يتطلب هذا النهج التعاوني ممارسات فعالة لإدارة المشروع لضمان توافق جميع أصحاب المصلحة مع أهداف المشروع وغاياته، وتخصيص الموارد واستخدامها بكفاءة.

في هذا التحليل الشامل، سنستكشف تأثير رؤية المملكة 2030 على ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات في المملكة العربية السعودية. سوف نتعمق في كيفية إعادة تشكيل الرؤية لعمليات إدارة المشاريع في مؤسسات الرعاية الصحية، والتحديات والفرص التي تقدمها لمديري المشاريع، والفوائد المحتملة التي يمكن تحقيقها من خلال التنفيذ الفعال لأهداف الرؤية. (Gurajala 2023)

من خلال فحص متعمق لهذه الجوانب، نهدف إلى تقديم رؤى حول كيفية تعزيز ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات لدعم التنفيذ الناجح لمشاريع الرعاية الصحية بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030. وسيساهم هذا الاستكشاف في فهم أفضل المشهد المتطور لإدارة مشاريع الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية وتقديم توصيات قيمة لتحسين ممارسات إدارة المشاريع لتلبية متطلبات بيئة الرعاية الصحية سريعة التغير مدفوعة برؤية 2030. (Yousef 2023)

مشكلة الدراسة: (Abdulaziz Ahmed Abdulaziz 2023)

تمثل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 خارطة طريق شاملة وطموحة لتحويل قطاع الرعاية الصحية في البلاد، مع التركيز بشكل خاص على تعزيز ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات. في حين تحدد الرؤية أهدافاً سامية لتحسين خدمات الرعاية الصحية والبنية التحتية، هناك حاجة إلى دراسة التأثير الفعلي لرؤية 2030 على ممارسات إدارة المشاريع داخل المستشفيات في المملكة العربية السعودية. تسعى مشكلة البحث هذه إلى استكشاف كيف يؤدي تنفيذ رؤية 2030 إلى إعادة تشكيل عمليات إدارة المشاريع في مؤسسات الرعاية الصحية، والتحديات التي يواجهها مديرو المشاريع في التكيف مع هذه التغييرات، والفرص التي تنشأ لتحسين ممارسات إدارة المشاريع لتتوافق مع أهداف الرؤية. من خلال الخوض في هذه المشكلة البحثية، يمكننا الحصول على رؤى قيمة حول فعالية رؤية 2030 في تحسين ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات وتحديد استراتيجيات التغلب على العوائق المحتملة التي تحول دون التنفيذ الناجح.

أهمية الدراسة:

❖ الأهمية العلمية:

- **التحديث والكفاءة:** أثار تنفيذ رؤية المملكة العربية السعودية 2030 حركة كبيرة لصالح التحديث والكفاءة في عدد من الصناعات، بما في ذلك الرعاية الصحية. تستخدم المستشفيات تقنيات إدارة المشاريع المتقدمة نتيجة لهذا التركيز على التحديث من أجل تحسين رعاية المرضى وتبسيط العمليات وزيادة الكفاءة العامة.
- **تحسين جودة الرعاية:** أحد أهداف رؤية 2030 هو تحسين خدمات الرعاية الصحية التي يحصل عليها سكان المملكة العربية السعودية. قد تضمن المستشفيات قدرًا أكبر من التنسيق بين الموظفين، وتقديم الخدمات بسرعة، ونتائج أفضل للمرضى من خلال تنفيذ تقنيات إدارة المشاريع الفعالة. وسيطلب تحقيق الأهداف المبينة في رؤية 2030 الحفاظ على هذا التركيز على تحسين الجودة.
- **التخطيط والتنفيذ الاستراتيجي:** في المستشفيات، تعد إدارة المشاريع ضرورية لنجاح التخطيط الاستراتيجي والتنفيذ. يجب على المستشفيات التأكد من أن مشاريعها تتماشى مع الهدف الشامل المتمثل في إحداث ثورة في صناعة الرعاية الصحية، كما هو مذكور في رؤية 2030. يتم ضمان حسن التوقيت وتحقيق الأهداف المنهجية والتخصيص الفعال للموارد من خلال الإدارة الفعالة للمشروع.
- **التكامل التكنولوجي:** تركز رؤية المملكة 2030 بقوة على قيمة استخدام التكنولوجيا لتحفيز الابتكار في مجموعة من القطاعات، بما في ذلك المجال الطبي. يجب أن تتغير إجراءات إدارة مشروع المستشفى لاستيعاب التكنولوجيا الجديدة التي يمكنها زيادة رعاية المرضى وتبسيط العمليات وتحسين التواصل المهني.
- **مشاركة أصحاب المصلحة:** يعد التعاون والمشاركة من أصحاب المصلحة أمرًا ضروريًا لنجاح إدارة المشروع. يجب على مديري المشاريع التفاعل بشكل فعال مع أصحاب المصلحة من خلفيات متنوعة، بما في ذلك المرضى والمجتمع والوكالات الحكومية ومقدمي الرعاية الصحية، حيث تتبنى المستشفيات برامج رؤية 2030. يتم ضمان تلبية المشاريع لمتطلبات وتوقعات جميع الأطراف المعنية عند اتباع نهج شامل.

- **التحسين المستمر:** نظرًا لأن صناعة الرعاية الصحية ديناميكية، فمن الضروري إجراء تحسينات مستمرة من أجل التكيف مع احتياجات المرضى المتغيرة والمتطلبات القانونية والاتجاهات. ومن خلال استخدام تقنيات إدارة المشاريع، يمكن للمستشفيات إنشاء دورة من التحسين المستمر من خلال تتبع تقدمها، وتحديد مجالات التطوير، وإجراء التعديلات المطلوبة للوصول إلى الأهداف المحددة في رؤية 2030.

❖ الأهمية العملية:

- **الكفاءة المعززة:** بدأت المستشفيات في تطبيق تقنيات أكثر فعالية لإدارة المشاريع نتيجة لتركيز رؤية 2030 على التحديث والابتكار لتحسين خدمات الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية. ويستلزم ذلك تقليل التأخير غير الضروري في تنفيذ المشروع، وتحسين تخصيص الموارد، وتبسيط الإجراءات.
- **جودة علاج أفضل:** نتيجة لوضع أهداف رؤية 2030 لرفع جودة الرعاية الصحية موضع التنفيذ، تركز المستشفيات بشكل أكبر على تقنيات إدارة المشاريع التي تضمن حصول المرضى على علاج عالي الجودة. وقد يستلزم ذلك وضع إجراءات مراقبة الجودة، ومراقبة نتائج المشروع، وتعزيز الإجراءات باستمرار للالتزام بالمعايير العالمية.
- **تطوير البنية التحتية:** لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان، تركز رؤية المملكة 2030 بقوة على تطوير البنية التحتية للرعاية الصحية. ونتيجة لذلك، تشرع المستشفيات الآن في كثير من الأحيان في مشاريع بناء وإعادة تصميم واسعة النطاق، مما يستلزم استخدام تقنيات قوية لإدارة المشاريع لضمان الإنجاز في الوقت المحدد، واحتواء التكاليف، والالتزام بمعايير الجودة.
- **التكامل التكنولوجي:** تعمل رؤية 2030 على تعزيز الابتكار واستخدام التقنيات الرقمية في تقديم الرعاية الصحية. لتحسين رعاية المرضى، والفعالية التشغيلية، وعمليات صنع القرار، تستخدم المستشفيات أساليب إدارة المشاريع لدمج التكنولوجيا الجديدة، بما في ذلك منصات التطبيب عن بعد، وأدوات تحليل البيانات، وأنظمة السجلات الصحية الإلكترونية.

أهداف الدراسة:

- للتحقيق في الطرق التي تتأثر بها تقنيات إدارة مشاريع المستشفيات بأهداف الرعاية الصحية لرؤية 2030.
- لتقييم مدى قيام المستشفيات السعودية بدمج أهداف رؤية 2030 في إجراءات إدارة المشاريع الخاصة بها.
- لتحديد العقبات والفرص الرئيسية التي تواجهها المستشفيات في جعل إجراءات إدارة مشاريعها متوافقة مع معايير رؤية 2030.
- لاستكشاف كيف يمكن لإدارة المشاريع أن تساعد مشاريع البنية التحتية للرعاية الصحية في رؤية 2030 على الانطلاق.
- للنظر في كيفية تأثير رؤية 2030 على تنمية المواهب وبناء القدرات في إدارة مشاريع المستشفيات.
- لدراسة تأثير تركيز رؤية 2030 على التكامل التكنولوجي على إجراءات إدارة مشاريع الرعاية الصحية.
- لتقييم أداء تكتيكات إشراك أصحاب المصلحة في مبادرات الرعاية الصحية التي تحفزها أهداف رؤية 2030.

تساؤلات الدراسة

1. ما تأثيرات رؤية 2030 على إجراءات إدارة المشاريع في مستشفيات المملكة؟
2. ما هي التعديلات أو التحسينات المحددة التي أحدثتها رؤية 2030 في تقنيات إدارة مشاريع المستشفيات؟
3. كيف يتكيف مديرو المشاريع ومديرو المستشفيات مع المعايير والأهداف الجديدة الموضحة في رؤية 2030؟
4. ما هي العقبات التي يتعين على المستشفيات التغلب عليها من أجل مطابقة أهداف رؤية 2030 مع إجراءات إدارة المشاريع الخاصة بها؟
5. ما هي تأثيرات رؤية 2030 على تنفيذ مشروع الرعاية الصحية بالمستشفيات وترتيب أولوياتها؟

فروض الدراسة:

H1: تحسين الاستثمار في البنية التحتية: من الممكن أن يؤدي تنفيذ حكومة المملكة العربية السعودية لرؤية 2030 إلى زيادة الإنفاق على البنية التحتية للمستشفيات، مما سيؤدي إلى تحسين تقنيات إدارة المشاريع بسبب تحسين الموارد والمرافق.

H2: زيادة اعتماد التكنولوجيا هناك نظرية مختلفة تؤكد أن أحد أهداف رؤية 2030 هو زيادة استخدام التكنولوجيا في مرافق الرعاية الصحية، مما سيعزز تقنيات إدارة المشاريع من خلال استخدام الأدوات والأنظمة الرقمية.

H3: تعزيز الاهتمام بتحسين الجودة من المتصور أن تعطي المستشفيات الأولوية لتقنيات إدارة المشاريع التي تسعى إلى تحسين نتائج رعاية المرضى والكفاءة التشغيلية بسبب تركيز رؤية 2030 على تحسين الجودة.

H4: "تعزيز التعاون والشراكات"، فكرة أن المستشفيات ستتبني تقنيات أكثر نجاحًا لإدارة المشاريع نتيجة لتركيز رؤية 2030 على التعاون والشراكات، مما سيؤدي إلى تحسين العمل الجماعي والتواصل.

H5: العمليات التنظيمية المبسطة: قد يتوقع الباحثون أن المستشفيات ستواجه عقبات بيروقراطية أقل وإجراءات أكثر سلاسة لإدارة المشاريع كجزء من أهداف رؤية 2030 لتبسيط العمليات التنظيمية.

الدراسات السابقة:

إن التحول الأخير لقطاع الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية إلى قطاع مدر للدخل يشير إلى العديد من التطورات في مجال الرعاية الصحية في البلاد. يعد تحويل إدارة الرعاية الصحية إلى أنظمة المستشفيات الذكية أحد هذه الحلول. يمكن وصف أنظمة إدارة المستشفيات الآمنة والمضادة للاختراق بأنها أنظمة مستشفيات ذكية فعالة. بالنظر إلى منظور الرؤية السعودية 2030، يحاول العديد من الممارسين تحقيق نظام إدارة مستشفيات فعال من حيث التكلفة باستخدام الأفكار الذكية. في هذا الصنف، يفترض الإطار المقترح الأهداف الرئيسية لإنشاء أنظمة إدارة المستشفيات الذكية التي لا يمكن الاعتراف بها إلا من خلال إدارة أمن بيانات الرعاية الصحية والممارسات الطبية. علاوة على ذلك، سيكون الإطار المقترح مفيداً أيضاً في الحصول على إيرادات مرضية من قطاع الرعاية الصحية عن طريق تقليل التكلفة والوقت اللازمين لإدارة نظام المستشفى الذكي. يعتمد الإطار على نهج هجين من ثلاث طرق رئيسية تشمل: توظيف إنترنت الأشياء الطبية (IoMT) ومنهجيات blockchain للحفاظ على أمن وخصوصية بيانات الرعاية الصحية والممارسات الطبية، واستخدام منهجية تحليلات البيانات الضخمة لجمع الأموال. والإيرادات من خلال إدارة الحجم الأكبر من بيانات الرعاية الصحية. علاوة على ذلك، سيكون الإطار مفيداً أيضاً لكل من المرضى والأطباء، وبالتالي تمكين المملكة العربية السعودية من تحقيق أهداف رؤية 2030 من خلال ضمان خدمات رعاية صحية منخفضة التكلفة وذات مصداقية. (Alhakami 2023)

تهدف رؤية 2030 إلى وضع المملكة العربية السعودية كمركز تجاري ومالي في الشرق الأوسط. تم صياغة ستة وتسعين هدفاً استراتيجياً لرؤية 2010. وفي حين أن هذه الأهداف ملهمة للغاية، إلا أنه توجد تحديات في دمجها في إطار موحد واحد. وما لم يتم دمج الأهداف المتنوعة، ويتم جمع المعرفة والتعلم لأعضاء الفريق على منصة مشتركة لقياس مؤشرات النجاح، فإن تحقيق الرؤية سيكون صعباً. الهدف من هذه الورقة هو تطوير نموذج إدارة المعرفة الذي سيساعد في قياس مؤشرات نجاح رؤية 2030. وقد ساعدت مراجعة الأدبيات على فهم العوائق والعمليات ومنهجية أطر إدارة المعرفة. تشير النتائج إلى أن رؤية 2030 واسعة النطاق حيث تضم 96 هدفاً استراتيجياً غير مرتبط بشكل وثيق. ولا يوجد إطار شامل يربط بين كل هذه الأهداف ويضعها على منصة مشتركة. تم استخدام هذه المدخلات لتصميم نموذج رؤية 2030 KM الذي يربط جميع الأهداف ويساعد على جمع المقاييس من الأهداف وقياس نجاح المشروع. بعض المقاييس التي يمكن أخذها في الاعتبار هي ربط الأهداف، والإنجازات الهامة، والالتزام بالجدول الزمني والميزانية، والأثر الاقتصادي والاجتماعي على الأفراد والشركات، والتقدم في وضع المملكة العربية السعودية كقائد في الشرق الأوسط، وغيرها. بعض هذه المقاييس نوعية، في حين أن بعضها الآخر كمي، مما يعني أن هناك حاجة إلى طريقة

متعددة الوسائط لجمع البيانات وتحليلها. يقترح النموذج تأسيس رواد المعرفة، ومجتمعات الممارسة، وتحليلات البيانات الضخمة، وتطوير الأصول المعرفية ومشاركتها، ويجمع جميع الأهداف على منصة شفافة وقابلة للاستخدام. تم إجراء دراسة تجريبية في شكل مقابلة واستطلاع شبه منظم لخمسة خبراء في مجال إدارة المعرفة وأنظمة تكنولوجيا المعلومات. وتشير النتائج التي توصلوا إليها إلى أن تحليلات البيانات الضخمة يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً في صنع القرار وفي قياس نجاح المشروع. وتحدث النتائج أيضاً عن الحاجة إلى ربط الأهداف الإستراتيجية. يتم تقديم التوصيات لتحسين النموذج. (Alyoubi 2019)

فالأدوية منخفضة الجودة تحقق نتائج سريرية دون المستوى الأمثل وتضيع موارد صحية ثمينة. ومن المهم التأكد من إنفاق الأموال العامة على تقنيات الرعاية الصحية التي تلبى الهيئات التنظيمية الوطنية مثل الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية (SFDA)، ومعايير الجودة والسلامة والفعالية والجودة. جودة الأدوية عبارة عن مزيج معقد من المواصفات التنظيمية قبل تسويقها، والمصادر المناسبة للمكونات (المكونات الصيدلانية النشطة (API)، والسواغات، وما إلى ذلك)، وعمليات التصنيع، واتصالات النظام البيئي للرعاية الصحية، وممارسات التيقظ الدوائي المنتظمة والقوية. وسعى مؤتمر عُقد مؤخراً في الرياض، برعاية جامعة الملك سعود، إلى مناقشة هذه القضايا ووضع توصيات سياسية محددة لخطة الرؤية السعودية 2030. وسوف تتطلب هذه الجهود وغيرها المزيد والمزيد من البرامج التعليمية الإبداعية للأطباء والصيدلة والمستشفيات والمرضى، والأهم من ذلك، تطوير اللوائح المتعلقة بمعايير الجودة والرقابة من قبل السلطات الصحية السعودية. (Alhawassi 2018)

رؤية 2030 هي برنامج استراتيجي اجتماعي واقتصادي للمملكة العربية السعودية يهدف إلى تنويع اقتصاد البلاد وتحفيز العديد من التغييرات في قطاعاتها الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك الرعاية الصحية. التنمية المستدامة (SD) 2030 هي اتفاق عالمي توافقي بين الدول القومية لبناء عالم مستدام ومرغوب فيه ومتربط بشكل تدريجي. وسلطت الحكومة السعودية الضوء على رؤية 2030 لتحسين صحة السكان، وأكدت المنظمة العالمية أن خطة التنمية المستدامة 2030 ستسهم في "حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار". تحلل هذه المقالة قدرة الدولة على تنشيط نظام الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية في سياق رؤية 2030 والتنمية المستدامة 2030. وتم استخدام مراجعات النطاق وتقنيات تحليل البيانات المواضيعية كوسيلة لهذه الدراسة. يعد تحقيق رؤية 2030 أمراً ضرورياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030. وقد أعادت الحكومة مواءمة برامجها وخططها واستراتيجياتها الوطنية مع أهداف ومؤشرات وغايات التنمية العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويُنظر إلى تحقيق التنمية المستدامة 2030 على أنه العنصر الرئيسي للتنمية في مجال الصحة. وينبغي اتخاذ إصلاحات حكيمة لاستيعاب أهداف وغايات رؤية 2030 والتنمية المستدامة 2030. وستساعد هذه التدابير في تعزيز الحكم وقدرة الدولة من أجل تنشيط نظام الرعاية الصحية السعودي في نهاية المطاف وتحسين صحة السكان. تشجع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الدولة على لعب دور متجدد في التنمية في ضوء إعلان الأمم المتحدة عن "الحق في التنمية". أثناء السعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، يجب على الدولة تهيئة البيئة اللازمة للحفاظ على القدرات، والحاجة إلى تحسين تقديم الخدمات من خلال بناء التعاون والتنسيق بين مقدمي الخدمات والتفاعلات بين المجموعات لتحقيق الأدوار والوظائف البناءة في الحفاظ على شؤون الدولة، مما يعزز في نهاية المطاف قدرة الدولة على التنشيط. نظام الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية. (Rahman and Qattan 2021)

ومن عام 2010 إلى عام 2016، بدأت نسبة طاقم التمريض السعودي في الانخفاض بسبب عوامل مختلفة، بما في ذلك متوسط العمر المتوقع للسكان السعوديين، والذي ارتفع من سن 69 في عام 1990 إلى سن 76 في عام 2012. وقد زاد عدد السكان بنسبة 2.5% سنوياً، مما سيؤدي إلى ارتفاع الطلب على الرعاية الصحية. علاوة على ذلك، فإن الصورة السيئة عن مهنة التمريض، والتصور بأنها مهنة غير مهمة وأقل كفاءة من المهن الأخرى، تؤثر على آراء الجمهور في الانضمام إلى تخصص التمريض. عندما تم تنفيذ رؤية المملكة العربية السعودية 2030، كان لها تأثير إيجابي على الاقتصاد السعودي. ولذلك هدفت هذه الدراسة إلى وصف تأثير الرؤية على مهنة التمريض. تم سحب البيانات الثانوية من وزارة الصحة وتم استخدامها لإجراء تصميم بحث وصفي مقارنة للمقارنة بين عدد الممرضات عند تنفيذ الرؤية مع السنوات التي تلت ذلك. وأظهرت النتائج أن معدل نمو عدد الممرضات ارتفع بنسبة 9% إلى 10% بعد تنفيذ الرؤية. تؤكد هذه النتائج على السياسات الراسخة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي لها تأثير إيجابي على مهنة التمريض. (Sondus Ali Bagedo 2016)

إدارة الجودة الشاملة (TQM) هي فلسفة إدارية تأخذ شكل نهج أو نظام إداري شامل، يقوم على القيام بتغييرات إيجابية جذرية تشمل تحسين مستوى الأداء داخل المنظمة. في إطار جهود مختلف المنظمات داخل المملكة لمواكبة تحول رؤية المملكة 2030، تأتي هذه الدراسة البحثية بهدف التعرف على دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء المنظمة في ضوء رؤية المملكة 2030م، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على بلدية هيلي التابعة لأمانة جدة في مدينة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي في إجراء هذه الدراسة، حيث تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة الذي تكون من الموظفين العاملين في بلدية هيلي، وبلغت عينة الدراسة (20) موظفاً، و تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS V22). وتم التوصل إلى عدة نتائج أبرزها: وجود نسبة موافقة كبيرة بين أفراد عينة الدراسة على درجة توافر متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في بلدية هيلي بوزن نسبي قدره (75.2%). كما توصل البحث إلى وجود معوقات بدرجة متوسطة تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة في بلدية هيلي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بوزن نسبي (59.4%). واقترح البحث عدداً من التوصيات أهمها: ضرورة العمل على إشراك العاملين ضمن قيادة بلدية هيلي في عملية اتخاذ القرار مع القيادة. والاهتمام بوجود هيكل تنظيمي واضح لتطبيق إدارة الجودة الشاملة داخل بلدية الحلي. (Khalil 2022)

المنطلقات النظرية للدراسة:

- **نظرية الأنظمة:** يمكن تأطير الدراسة ضمن منظور نظرية الأنظمة، التي تنظر إلى المستشفيات على أنها أنظمة معقدة ذات مكونات مترابطة. يمكن النظر إلى أهداف الرعاية الصحية لرؤية 2030 على أنها عوامل خارجية تؤثر على نظام المستشفيات، مما يتطلب تغييرات في ممارسات إدارة المشاريع للتكيف والتوافق مع الأهداف الجديدة.
- **نظرية إدارة التغيير:** يمكن للدراسة الاعتماد على نظريات إدارة التغيير لفهم كيفية تنفيذ المستشفيات للتغييرات في ممارسات إدارة المشاريع استجابة لرؤية 2030. ويشمل ذلك استكشاف عوامل مثل مقاومة التغيير، واستراتيجيات الاتصال، وأساليب القيادة لتسهيل التكامل الناجح. من أهداف رؤية 2030.
- **نظرية أصحاب المصلحة:** يمكن تطبيق نظرية أصحاب المصلحة لتحليل مختلف أصحاب المصلحة المشاركين في مشاريع المستشفيات المتأثرة برؤية 2030، مثل الجهات الحكومية ومقدمي الرعاية الصحية والمرضى والمجتمع. إن فهم مصالح وتوقعات أصحاب المصلحة يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المشاريع التي تلبي الاحتياجات والأولويات المتنوعة.
- **نظرية الاعتماد على الموارد:** يمكن للدراسة استخدام نظرية الاعتماد على الموارد لفحص كيفية اعتماد المستشفيات على الموارد الخارجية، بما في ذلك التمويل والتكنولوجيا والخبرة، لدعم أنشطة إدارة المشاريع المتوافقة مع رؤية 2030. يمكن لهذا المنظور تسليط الضوء على أهمية الشراكات الاستراتيجية وتخصيص الموارد في تحقيق أهداف المشروع.
- **نظرية الإدارة الاستراتيجية:** يمكن تطبيق نظريات الإدارة الاستراتيجية لتقييم كيفية قيام المستشفيات بتطوير وتنفيذ الخطط الاستراتيجية لمواءمة ممارسات إدارة المشاريع الخاصة بها مع أهداف رؤية 2030 طويلة المدى. يتضمن ذلك تحليل كيفية تحديد المستشفيات للأولويات وتخصيص الموارد ومراقبة التقدم نحو تحقيق النتائج المرجوة.
- **نظريات اعتماد التكنولوجيا:** بالنظر إلى تركيز رؤية 2030 على تكامل التكنولوجيا في الرعاية الصحية، يمكن للدراسة استكشاف النظريات المتعلقة بتبني التكنولوجيا ونشر الابتكار لفهم كيفية قيام المستشفيات بدمج التقنيات الجديدة في عمليات إدارة المشاريع الخاصة بها. ويتضمن ذلك فحص

العوامل التي تؤثر على قرارات اعتماد التكنولوجيا، مثل الفوائد المتصورة، والتوافق مع الأنظمة الحالية، والاستعداد التنظيمي.

- **نظريات الحوكمة والامتثال:** يمكن استخدام نظريات الحوكمة والامتثال لتقييم كيفية ضمان المستشفيات للالتزام بالإصلاحات التنظيمية بموجب رؤية 2030 ضمن ممارسات إدارة المشاريع الخاصة بها. ويتضمن ذلك فحص هياكل الحوكمة وآليات المساءلة وأطر الامتثال للحفاظ على الشفافية والمساءلة في تنفيذ المشروع.

ومن خلال تأسيس الدراسة على هذه المبادئ النظرية، يمكن للباحثين تقديم تحليل شامل لتأثير رؤية 2030 على ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات وتقديم رؤى لتعزيز الفعالية التنظيمية في تحقيق أهداف تحويل الرعاية الصحية.

المنهجية وطرق البحث:

للتحقيق في تأثير رؤية المملكة 2030 على ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات، يمكن استخدام نهج بحثي مختلط الأساليب. يجمع هذا النهج بين طرق جمع وتحليل البيانات الكمية والنوعية لتوفير فهم شامل لموضوع البحث. وفيما يلي المنهجية وطرق البحث المقترحة للدراسة:

1. تصميم البحث:

- التصميم التوضيحي المتسلسل: يتضمن هذا التصميم جمع البيانات الكمية أولاً، تليها البيانات النوعية لشرح النتائج الكمية أو تفصيلها. يتيح هذا التصميم استكشافاً أعمق لتأثير رؤية 2030 على ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات.

2. المرحلة الكمية:

- استبيان المسح: قم بإعداد استبيان مسح منظم لجمع البيانات الكمية من مديري مشاريع المستشفى والإداريين وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين. وينبغي أن يتضمن الاستطلاع أسئلة تتعلق بممارسات إدارة المشروع، والمواءمة مع أهداف رؤية 2030، والتحديات التي تواجهها، والتأثير الملحوظ على نتائج المشروع.

- أخذ العينات: استخدام العينات الطبقية لضمان تمثيل أنواع مختلفة من المستشفيات (على سبيل المثال، العامة والخاصة والمتخصصة) في جميع أنحاء المملكة.

- تحليل البيانات: تحليل بيانات المسح باستخدام الإحصائيات الوصفية (مثل المتوسط والانحراف المعياري) والإحصائيات الاستدلالية (مثل تحليل الارتباط وتحليل الانحدار) لتحديد الأنماط والعلاقات بين المتغيرات.

3. المرحلة النوعية:

- المقابلات شبه المنظمة: إجراء مقابلات متعمقة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، مثل المديرين التنفيذيين للمستشفيات ومديري المشاريع والمسؤولين الحكوميين ومقدمي الرعاية الصحية، لجمع رؤى نوعية حول تأثير رؤية 2030 على ممارسات إدارة المشاريع.
- مجموعات التركيز: تنظيم مناقشات جماعية مركزة مع فرق المشروع أو الإدارات داخل المستشفيات لاستكشاف وجهات نظرهم حول كيفية تأثير رؤية 2030 على عمليات إدارة المشروع.
- جمع البيانات: استخدم التسجيلات الصوتية والنصوص للنقاط البيانات النوعية من المقابلات ومجموعات التركيز.
- تحليل البيانات: توظيف التحليل المواضيعي لتحديد المواضيع والأنماط والرؤى المتكررة من البيانات النوعية التي تم جمعها خلال المقابلات ومجموعات التركيز.

4. تكامل النتائج:

- تثليث البيانات: مقارنة ودمج نتائج بيانات المسح الكمي والمقابلات النوعية لتوفير فهم شامل لتأثير رؤية 2030 على ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات.
- التحليل متعدد الأساليب: استخدم نهج التحليل متعدد الأساليب للجمع بين النتائج الكمية والنوعية، مما يسمح بتفسير أكثر شمولاً للنتائج.

5. الاعتبارات الأخلاقية:

- الحصول على الموافقة الأخلاقية من مجالس المراجعة المؤسسية ذات الصلة.
- ضمان الموافقة المستنيرة من المشاركين والحفاظ على سرية البيانات التي تم جمعها وعدم الكشف عن هويتها.

ومن خلال اتباع هذا النهج البحثي متعدد الأساليب، يمكن للدراسة أن تقدم رؤى قيمة حول كيفية قيام المستشفيات في المملكة بتكييف ممارسات إدارة المشاريع الخاصة بها استجابة لأهداف الرعاية الصحية لرؤية 2030.

أدوات الدراسة :

❖ الاستبيانات:

يمكن أن يوفر تصميم وإدارة الاستبيانات لمديري المشاريع ومتخصصي الرعاية الصحية وغيرهم من أصحاب المصلحة في المستشفيات رؤى قيمة حول تصوراتهم وتجاربهم وتحدياتهم وفرصهم فيما يتعلق بممارسات إدارة المشاريع في إطار رؤية 2030.

❖ المقابلات:

يمكن أن يؤدي إجراء المقابلات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين مثل مديري المستشفيات ومديري المشاريع والمسؤولين الحكوميين وخبراء الرعاية الصحية إلى تقديم بيانات نوعية حول كيفية تأثير رؤية 2030 على ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات. يمكن أن توفر هذه المقابلات وجهات نظر متعمقة وأمثلة من واقع الحياة.

❖ دراسات الحالة:

يمكن أن يقدم تحليل دراسات الحالة للمستشفيات التي نفذت مشاريع تتماشى مع رؤية 2030 رؤى عملية حول التحديات التي تواجهها، والاستراتيجيات المستخدمة، والنتائج التي تم تحقيقها. توفر دراسات الحالة فهماً تفصيلياً للآثار الواقعية لرؤية 2030 على ممارسات إدارة المشاريع.

❖ تحليل البيانات:

يمكن أن يساعد استخدام أدوات التحليل الإحصائي لمعالجة استجابات الاستطلاع أو نصوص المقابلات أو البيانات الأخرى التي تم جمعها أثناء البحث في تحديد الأنماط والاتجاهات والعلاقات المتبادلة والأهمية الإحصائية المتعلقة بممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات بعد تنفيذ رؤية 2030.

حدود الدراسة :

- **حجم العينة والتحيز في الاختيار:** يمثل حجم العينة والتحيز في الاختيار اثنين من القيود الرئيسية للدراسة حول كيفية تأثير رؤية 2030 على إجراءات إدارة مشروع المستشفى. قد لا تكون النتائج قابلة للتطبيق على نطاق واسع إذا كان حجم العينة صغيراً جداً أو لا يمثل الجمهور المستهدف. بالإضافة إلى ذلك، قد تحدث أخطاء منهجية في نتائج الدراسة عن طريق التحيز في الاختيار، والذي يحدث عندما تكون مجموعات معينة إما ممثلة تمثيلاً زائداً أو ممثلة تمثيلاً ناقصاً في العينة.
- **تقنيات جمع البيانات:** في هذا النوع من البحث، قد يؤدي اختيار تقنيات جمع البيانات أيضاً إلى توفير قيود. على سبيل المثال، قد يتم تقديم تحيز الاستجابة أو تحيز الرغبة الاجتماعية عند الاعتماد حصرياً على البيانات المبلغ عنها ذاتياً من الطاقم الطبي أو مديري المشاريع، مما قد يغير دقة المعلومات التي تم جمعها. يمكن تقليل هذا القيد عن طريق تثليث البيانات واستخدام مصادر بيانات متعددة.
- **القيود الزمنية والتحليل الطولي:** لالتقاط التغييرات بشكل فعال مع مرور الوقت، يعد النهج الطولي ضرورياً عند دراسة كيفية تأثير رؤية 2030 على ممارسات إدارة المشاريع. ومع ذلك، فإن القيود الزمنية في المشاريع البحثية قد تزيد من صعوبة تتبع التقدم في تقنيات إدارة المشاريع بشكل صحيح وإجراء عمليات متابعة طويلة الأجل. عند التخطيط لتحقيقاتهم، يجب على الباحثين أن يأخذوا هذه القيود بعين الاعتبار.
- **العوامل الخارجية والمتغيرات المربكة:** يمكن للعوامل الخارجية خارج مبادرات رؤية 2030 أن تؤثر على ممارسات إدارة المشاريع في المستشفيات. ومن الضروري التحكم في المتغيرات المربكة مثل التغييرات في سياسات الرعاية الصحية، أو الظروف الاقتصادية، أو التقدم التكنولوجي الذي يمكن أن يؤثر على نتائج المشروع بشكل مستقل عن أهداف رؤية 2030.

المراجع:

Abdulaziz Ahmed Abdulaziz, et al. "Digital Healthcare Innovation and Development in Saudi Arabia during and beyond COVID-19." *Science Technology & Society*, 30 June 2023, <https://doi.org/10.1177/09717218231178229>.

Alhakami, Hosam, et al. "A Framework for Securing Saudi Arabian Hospital Industry: Vision-2030 Perspective." *Intelligent Automation & Soft Computing*, vol. 0, no. 0, 2023, pp. 1–14, <https://doi.org/10.32604/iasc.2023.021560>.

Alhawassi, Tariq M., et al. "Advancing Pharmaceuticals and Patient Safety in Saudi Arabia: A 2030 Vision Initiative." *Saudi Pharmaceutical Journal*, vol. 26, no. 1, Jan. 2018, pp. 71–74, <https://doi.org/10.1016/j.jsps.2017.10.011>.

Alyoubi, Bader A. "The Effect of Knowledge Management Systems on Measuring Success Indicators for Saudi Arabia 2030." *Research in World Economy*, vol. 10, no. 4, 22 Dec. 2019, p. 31, <https://doi.org/10.5430/rwe.v10n4p31>.

Elbanna, Asmaa. “Examining the Relationship between Economic Reform and Political Freedom: Vision 2030 and Democratic Transition in Saudi Arabia.” *Rowaq Arabi* - رواق عربي, vol. 28, no. 1, 15 July 2023, <https://doi.org/10.53833/prwn8295>.

Gurajala, Swathi. “Healthcare System in the Kingdom of Saudi Arabia: An Expat Doctor’s Perspective.” *Cureus*, vol. 15, no. 5, 9 May 2023, www.cureus.com/articles/155755#, <https://doi.org/10.7759/cureus.38806>.

Khalil, Al. “The Role of Total Quality Management in Improving the Organization’s Performance in Light of the Kingdom’s 2030 Vision: An Applied Study on the Municipality of Heli: دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء المنظمة في ظل رؤية المملكة 2030: دراسة تطبيقية على بلدية حلي.” *Mağallaṭ Al-‘ulūm Al-Iqtisādiyyaṭ Wa-Al-Idāriyyaṭ Wa-Al-Qānūniyyaṭ*, vol. 6, no. 7, 28 Mar. 2022, pp. 109–133, <https://doi.org/10.26389/ajsrp.n190921>.

Rahman, Redwanur, and Ameerah Qattan. “Vision 2030 and Sustainable Development: State Capacity to Revitalize the Healthcare System in Saudi Arabia.” *INQUIRY: The Journal of Health Care Organization, Provision, and Financing*, vol. 58, no. 1, Jan. 2021, p. 004695802098468, <https://doi.org/10.1177/0046958020984682>.

Sondus Ali Bagedo, et al. *The Impact of Saudi Arabian Vision 2030 on the Evolution and Growth of the Nursing Profession*. Vol. 7, no. 0, 1 Jan. 2023, pp. e2023016–e2023016, <https://doi.org/10.53388/in2023016>.

Yousef, Lamees, et al. "Healthcare Transformation Journey in the Eastern Region of Saudi Arabia: An Overview, Challenges and Lessons Learned." *PubMed*, vol. 16, no. 4, 1 Apr. 2023, pp. 583–592, www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10251372/, <https://doi.org/10.25122/jml-2023-0010>.